14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
الاثنين - 15 يونيو 2026م - العدد 18153
www.14october.com

عدن.. افتتاح مؤتمر الشراكة بين الحكومة والسلطات المحلية

الدكتور شائع الزنداني: الحكومة ملتزمة بدعم مسار الإصلاح المؤسسي وتعزيز اللامركزية الإدارية والمالية

المؤتمر يمثل محطة مهمة لإعادة صياغة العلاقة بين المركز والمحليات على أسس الشراكة والتكامل

السلطات المحلية تحملت خلال السنوات الماضية أعباء كبيرة في ظل ظروف استثنائية وهو ما فرض ضرورة تنظيم العلاقة المؤسسية

المرحلة الحالية تتطلب معالجات جادة ومنصفة للاختلالات والصلاحيات وإدارة الموارد

بدر باسلمة : المؤتمر ثمرة منهجية تصاعدية مخلصة لضمان خروج الحلول من الميدان

عدن / رياض مطر

افتتح دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع الزنداني، صباح أمس، بالعاصمة المؤقتة عدن، فعاليات المؤتمر الوطني لتعزيز الشراكة والتكامل بين الحكومة والسلطات المحلية، الذي يأتي برعاية كريمة من الدكتور رشاد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وتنظمه وزارة الإدارة المحلية خلال الفترة من 14 إلى 16 يونيو الجاري، بدعم من منتدى التنمية السياسية ومؤسسة بيرجهوف الألمانية، وبتمويل من وزارة الخارجية الألمانية الاتحادية.

ويشارك في المؤتمر عدد من الوزراء وممثلون عن الجهات الحكومية، وعدد من قيادات المحافظات والسلطات المحلية.

وخلال الافتتاح، ألقى رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع الزنداني كلمة أكد فيها التزام الحكومة بدعم مسار الإصلاح المؤسسي وتعزيز اللامركزية الإدارية والمالية، بما يحقق توازناً بين وحدة الدولة وكفاءة الإدارة المحلية، ويسهم في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، مشيراً إلى أن هذا المؤتمر يمثل محطة مهمة لإعادة صياغة العلاقة بين المركز والمحليات على أسس الشراكة والتكامل، وأن المرحلة الحالية تتطلب معالجات جادة ومنصفة للاختلالات والصلاحيات وإدارة الموارد.

وقال الدكتور الزنداني إن السلطات المحلية تحملت خلال السنوات الماضية أعباء كبيرة في ظل ظروف استثنائية، ما فرض ضرورة تنظيم العلاقة المؤسسية وتوضيح المهام بين المستويات المختلفة للحكم، مضيفاً أن المؤتمر يركز على ثلاثة محاور استراتيجية رئيسية، تشمل المحور التشريعي والإداري لإعادة تنظيم الصلاحيات، والمحور المالي والاقتصادي لتعزيز إدارة الموارد المحلية، إضافة إلى المحور التنموي والخدمي لتحسين جودة الخدمات وتمكين السلطات المحلية من التدخل السريع.

وأكد الزنداني أن الحكومة تتطلع إلى مخرجات عملية للمؤتمر تترجم إلى سياسات وإجراءات ملموسة تسهم في تحسين الأداء الحكومي وتعزيز الاستقرار وخدمة المواطن.

كما ألقى وزير الإدارة المحلية المهندس بدر باسلمة، بحضور الأستاذ نائف البكري وزير الشباب والرياضة، كلمة رحب في مستهلها بدولة رئيس مجلس الوزراء والمشاركين في المؤتمر من أعضاء الحكومة وقيادات السلطات المحلية، معبراً عن أسمى آيات الشكر والعرفان لفخامة رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد محمد العليمي، وإلى أعضاء المجلس، على رعايتهم الكريمة والسامية لهذا المؤتمر، والذي يعكس التوجه الاستراتيجي الثابت والواضح لمجلس القيادة الرئاسي والحكومة نحو تبني اللامركزية كخيار لا رجعة عنه، والعمل الجاد على تمكين المحافظات ومنحها الصلاحيات الكاملة لإدارة شؤونها وتنمية مواردها.

وتوجه ببالغ التقدير للدعم المستمر من دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع الزنداني، ومتابعته الحثيثة لترجمة هذه الإرادة السياسية العليا إلى سياسات حكومية تُنفذ على أرض الواقع، معرباً عن خالص الشكر والامتنان لوزارة الخارجية الألمانية على دعمها الفني والمالي السخي، ولشركائهم في منظمة بيرجهوف الألمانية والمنتدى السياسي للتنمية، على جهودهم الملموسة في تيسير مسارات هذا العمل الوطني التشاركي، وعقد ورش عمل في عدن وحضرموت، وصولاً إلى هذا المؤتمر.

وقال وزير الإدارة المحلية: «إننا لا نلتقي اليوم لمجرد استعراض خطط نظرية، بل لنقف أمام واقع فرضته تحديات استثنائية؛ ففي أعقاب الانقلاب الحوثي وما تلاه من غياب لمؤسسات الدولة المركزية، وجدت السلطات المحلية نفسها في خط الدفاع الأول، تواجه فراغاً إدارياً وأمنياً وخدمياً غير مسبوق».

وأضاف أنه استناداً إلى «نظرية الضرورة وحفظ النظام العام»، اضطرت السلطات المحلية إلى تجاوز الصلاحيات المنصوص عليها قانوناً، فتحملت أعباء السلطة المركزية من توفير الخدمات الأساسية، وبسط الأمن، وتأمين النفقات التشغيلية لضمان استمرار الحياة اليومية للمواطنين. ولتمويل هذه الالتزامات المستحدثة، قامت بالتصرف في جزء من الموارد المالية «المركزية» المحصلة في نطاقها الجغرافي لاستمرار الخدمات والأمن وتطبيع الحياة.

وتطرق الوزير باسلمة إلى أهمية المؤتمر باعتباره ثمرة منهجية تصاعدية مخلصة «من القاعدة إلى القمة»، استمرت على مدى أشهر لضمان خروج الحلول من الميدان، مضيفاً أنه بناءً على هذه الأرضية الصلبة، ينتقل المؤتمر على مدار الأيام الثلاثة القادمة، من 14 إلى 16 يونيو، إلى التصميم العملي عبر ثلاث مجموعات عمل بؤرية ومكثفة تركز على العصف الذهني وصناعة القرار.

واختتم وزير الإدارة المحلية كلمته بتمنياته أن يخرج المؤتمر بحلول عملية وتوصيات قانونية واتفاقيات ملموسة قابلة للتنفيذ، وهو ما سينعكس إيجاباً وبشكل عاجل على حياة المواطنين في المحافظات المحررة.

من جانبه، ألقى الأخ نبيل شمسان، محافظ محافظة تعز، كلمة أكد خلالها أن المؤتمر يكتسب أهمية خاصة سواء من خلال محاور النقاش أو الحضور النوعي الذي يضم قيادة الدولة وقيادات السلطات المحلية في المحافظات وممثلي شركاء التنمية، وفي مقدمتهم سفير ألمانيا الاتحادية الصديقة، والذي يترجم بوضوح الاهتمام الإقليمي والدولي المشترك بدعم جهود الإصلاح المؤسسي وتعزيز مسار اللامركزية وتفعيل قانون السلطات المحلية ومنحها مزيداً من الصلاحيات.

وأضاف شمسان أن المؤتمر يمثل حدثاً مهماً على طريق تحقيق الشراكة والتكامل بين الحكومة والسلطات المحلية لتوسيع وزيادة الصلاحيات الممنوحة للمحافظات وعلى مستوى المديريات، بما يسهم في عدالة توزيع الإيرادات وتمكين المحافظات من الحصول على زيادة حصصها الإيرادية لتوظيفها في مجال توفير وتحسين الخدمات للمواطنين وتحقيق التنمية المستدامة.

إلى ذلك، أوضح سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى بلادنا، توماس شنايدر، ما حققته ألمانيا الاتحادية «الفيدرالية» من نتائج إيجابية في تحقيق العدالة والمساواة في توزيع المناصب والثروة، في ظل إدارة الحكم الذاتي للولايات الألمانية، مشيراً إلى إمكانية استفادة اليمن من تجربة بلاده في الحكم اللامركزي لما يعكسه من عدالة في توزيع الثروة وتحقيق مبدأ الشراكة في تسيير الحكم وتحقيق التنمية بين جميع أبناء البلد الواحد.

وأضاف أن العديد من دول العالم اتخذت هذا النوع من الحكم لتسيير شؤون بلدانها، ومن هذه الدول الولايات المتحدة وسويسرا والبرازيل وباكستان وماليزيا وغيرها.

الجدير بالذكر أن المؤتمر سيوفر منصة منظمة تجمع الوزارات والسلطات المحلية لمناقشة إجراءات عملية والخروج بتوصيات قابلة للتنفيذ لمعالجة التحديات التي تعيق تحسين الخدمات العامة في المحافظات المحررة.

حضر افتتاح المؤتمر الدكتور مختار الرباش، محافظ محافظة أبين، ومراد الحالمي، محافظ محافظة لحج، وأحمد قائد القبة، محافظ محافظة الضالع، وعدد من وكلاء المحافظات المحررة، ووكلاء عدد من الوزارات المعنية، والأكاديميين والمسؤولين ذوي العلاقة، ومراسلي وسائل الإعلام في العاصمة المؤقتة عدن.

أرقام مكاتب مؤسسة 14 أكتوبر في المحافظات:

مكتب م: لحج 777116836
مكتب م: الضالع 772783505
مكتب م: شبوة 777193244
مكتب م: سيئون 780003768
مكتب م: المكلا 772293887
مكتب م: المهرة 770755123
مكتب م: تعز 770292070
مكتب م: المخا 737125812

بريد الصحيفة: 14october1968@gmail.com

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تصدر عن مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - العاصمة عدن

نائب رئيس مجلس الادارة - نائب رئيس التحرير
الحامد عوض الحامد

مدير التحرير
زكريا السعدي

نائب مدير التحرير
مروان صالح الجنزير

سكرتير التحرير
محمود غلام

مدير الاخراج
محمد أنور الصوفي